تغرّدوا ببعض الخواصّ كارباب المبال والمتملكين وطلبة المدارس الذين نالوا الشهادة في دروسهم وغير ذلك مما يوطّد اركان السلام ويردّ آفات الفرضى

وفي ختام هذه النبذة الوجيزة لا يسعنا الّا ان نضمّ صوتنا الى صوت العالم الكاثوليكي باجمعه فنهنئ باجكة على تقدّمها المتواصل وعلى توطّنها في معارج الفلاح طالبين منهُ تعالى ان يزيدها عزًّا وفخرًا في ظلّ الدين وبفضل الاتحاد ونعمة الثبات الدائم

مطبوعات شرقية جديدة

DAREMBERG-SAGLIO-POTTIER. Dictionnaire des Antiquités grecques et romaines, 43e fasc. (SCULPTURA-SIBYLLAE), Paris, Hachette, 1900 avec 172 gravures.

الجزء الثالث والاربعون من معجم العاديات اليونانية والرومانية

هذه مرّة عاشرة يذكر المشرق هذا المعجم الجليل الذي تشرّف بتأليفهِ العلماء الفرنسويّون فتراهم ساعين في نشرهِ بهمّة لا تعرف الملل فلا يلبثون ان ينجزوه قريباً وليس في سرعتهم ما يخلّ بالعمل لانّ المواد مقسّمة على قوم من الاختصاصيين الذين يعرفونها حق المعرفة فلا يصعب لديهم الكتابة فيها. اجل انّ بينهم كتبةً حديثي العهد بالدروس الاثريّة الّا انّا لم نجدهم دون رصفائهم الاقدمين علماً وتدقيقاً. والحقّ يقال انّ هذا الجزء لا ينقص شيئاً عن الاجزاء السابقة في وفرة معلوماتهِ وضبطهِ وايضاحهِ وعدد تصاويرهِ. ومما يستحقّ الذكر مقالة المسيو دوغاس (Dugas) في الحفر ونحت التماثيل (SCULPTURA) ثم مقالات المسيو لوكريتان (Lécrivain) عن نادي الاعيان في رومية (SENATUS) واحكامهِ (SENATUS CONSULTUM) وهي مقالات غاية في الانتقاد واستحسنّا ايضاً مقالات المسيو شاپو (Chapot) المنونة (SEBASTEION, SELLA) في وصف الكراسي القديمة والمعابد المختصة باكرام الملوك. ومثلها في الجودة مقالة ضافية الذيل للمسيو كاهن (Cahen) في القبور (SEPULCRUM) امّا مقالات الاساتذة پوتيه (Pottier) وبابلون (Babelon) ودي ڤيلفوس (Héron de Villefosse) عن العاديّات اليونانيّة والرومانية

والمصكوكات فان اسماء كاتبيها تنبئ بمحاسنها. وآخر ما في هـذا الجزء من المواضيع مادة سيبيلية (Sibylles) والكتب السيبيلية (Livres Sibyllins) للسير (Hild) فانها غاية في الاحكام لكنها لم تتم بعد في هذا الجزء ر. س

Johannes Gabrielsson : Ueber die Quellen des Clemens Alexandrinus, II Teil. Zur genaueren Prüfung der Favorinushypothese, *Upsala, Akad. Buchhand., Leipzig, Harrassowitz*, 1909, in-8, VIII-490.

الموارد التي استقى منها اقليمس الاسكندري في تآليفه. الجزء الثاني

افاد المشرق (١٠ : ٤٩٧) قرّاءهُ غاية مؤلف هذا الكتاب العلّامة غبريلصن بان يعرّف ما تحتويه تآليف اقليمس الاسكندري من النصوص المنقولة عن كتب مفقودة لبعض قدماء الكتبة الكنسيين اخصها تاريخ عام رضمهُ على شبه دائرة علميّة كاتب بارع يُدعى فاثورينوس وسمّاهُ التاريخ الشامل (παντοδαπὴ ἱστορία) وهو لعمري اكتشاف مهمّ لتاريخ الكنيسة. ففي هذا الجزء الثاني من كتـابه احبّ المؤلف ان يزيد القضية ايضاحاً ويثبت قولهُ بالبراهين الدامغة فراجع ما بقي الى عهدنا من تآليف معاصري اقليمس الاسكنـدري كديوجان اللائرتي (Diogène de Laerte) واولوجال اليان (Aulu-Gelle Elien) واثيناي (Athénée) وانتزع منها نبذاً انذرها كما يظهر من كتاب فاثورينوس فقابل بينها وبين منقولات الكاتب الاسكندري بحيث يلوح الشبه بينها. واضاف الى اولئك الكتبة كاتبَين شهيرين احدهما يوناني وهو بلوتارك (Plutarque) والثاني طاطيانوس السوري (Tatien) فراجع تآليفهما فوجد فيها عدّة اقوال تؤيّد رأيهُ ومما لاح لهُ انّ اقليمس اذا نقـل شيئاً من كتب بلوتارك لا ينقلهُ عن اصله بل عن رواية فاثورينوس فكانت نتيجة تنقيب المؤلف ان الاسكندري في تآليفه النفيسة استمان كثيرًا بتاليف فاثورينوس المفقود في عهدنا. اما نحن فاننا نسلّم بانّ السير غبريلصن فتح طريقاً جديدة للبحث وسهّلها بتفتيشهِ ومقابلاتهِ الا اننا كنّا وددنا لو انّ المؤلف في ختام ملحوظاتهِ المتفرّقة جمع في جدول عمومي العبارات والفقرات والمعاني التي زعم ان اقليمس الاسكندري نقلها عن فاثورينوس فان هذا النظر العام كان اقوى حجّة واجلى برهانًا لاثبات رأيهِ. وكذلك رأينا لن كثيرًا من هذه المنقولات التي رآها موافقة لاقوال فاثورينوس لا تشبهها الّا شبهاً

بعيدًا او محمولًا على انطباق الافكار صدفةً فكان الاولى لو ضرب عنها الصفح واكتفى بالقطع التي تثبت رأيهُ بنوع لا ينقضهُ احتجاج. ولا يقولنَّ ان في زيادة الخير خيرًا فانَّ في اشياء كثيرة خير الامور اوساطها الاب ي. ديانسفر

A. Max. Der Messias oder Ta'eb der Samaritaner nach bisher unbekannten Quellen, 8°, pp. 92, 1909, Giessen (*Beihefte zur Zeitsch. f. d. alttest. Wissenschaft*), XVII.

مسيح السامرة

اتانا هذا الكتاب بضعة اسابيع بعد ان نُعي الينا خبر وفاة صاحبهِ وهو المستشرق أدلبار مركس احد اساتذة كليَّة هيدلبرج. وكأنَّ الموت لم يسمح لهُ باعادة النظر في مسوداتهِ فبقي فيهِ عدَّة اغلاط طبعيَّة وقد صدَّرهُ احد رصفائهِ الاستاذ ك. مارتي (K. Marti) بمقدِّمة اعلن فيها بوفاة المؤلف واختصر حياتهُ التي خدم فيها الآداب الكتابية بوضع عدَّة تاليف مفيدة في اسفار العهد القديم. وكان الفقيد حاذقًا باللغات الساميَّة كالعربية والعبرانية والسامريَّة والسريانية القديمة والحديثة ولهُ في كلّها مصنَّفات تدلُّ على فضلهِ. امَّا الكتاب الذي نحن بصددهِ فهو جامع لاربعة آثار سامريَّة جاء فيها البحث عن المسيح ورأي السَّمرة فيهِ. وهذه الآثار ثمينة لندرة التآليف السامرية. فاوَّلها قصيدة طنَّانة باللغة السامرية نظمها كاتب مجهول من القرن الخامس عشر ضمَّنها صاحبها اقاويل لمن تقدَّمهُ من السامريين في محيّ المسيح. والاثر الثاني يحتوي بعض ادلَّة منقولة من الاسفار المقدَّسة عن ظهور المسيح وهو مكتوب بالعربية الَّا انَّ زمانهُ مجهول وقد نقلهُ احد السَّمرة المحدثين الكاهن يعقوب بن هارون بن سلامه. ومثلهُ الاثر الثالث قد كُتب في العربية ويرتقي الى القرن السادس عشر وهو ردّ الشيخ السامريّ ابراهيم قيَّاص على احد مشايعيهِ المسمَّى الشيخ هبة بن نجم يبيّن لهُ صحَّة معتقد السامرة في المسيح. واقدم هذه الآثار الاثر الرابع وهو مدراش عبرانيّ من القرن العاشر او الحادي عشر عن الطوفان ونوح وكاتبهُ ينسب الى المسيح ما ورد في سفر التكوين عن نوح. والمحصَّل من هذه الآثار انَّ السامريين يدعون المسيح بالقادم والآتي (תחבה) وانهم يعتبرونهُ كملك زمنيّ على شبه يشوع بن نون. ويظن المرحوم المسيو مركس انَّ المسيح على رأي السَّمرة هو يشوع نفسهُ بعد قيامتهِ. فتشكر المسيو

مارتي على نشره هذه الآثار بعد وفاة العلّامة مركس فان في نشرها افادةً كبيرة لمعرفة مذهب السامريين وتاريخهم الاب ب. جوون

✠ L'INNO DI TERRA SANTA. Parole del Rmo P. Rob. Razzoli, Custode di Terra Santa; Musica del Mo Ao Frappicini, organista di S. Salvatore. *Off. G. Ricordi e C., Milano.*

نشيد الاراضي المقدّسة

قد تلطّف حضرة الآباء الفرنسيسيين فأرسلوا لنا هذه الطرفة الموسيقية التي وضعها الاستاذ فرانيشيني الموسيقيّ في كنيسة المخلّص القدسية. وهي عبارة عن نشيد ذي اربع نغمات موتلفة يصحبها الارغن والبيانو. فقد اطلعنا عليها وسُررنا بما ابداهُ المؤلف من الحذق في وضعها على طريقة بهجة وقفّا للفنّ المستحدث فنتمنّى لهُ النجاح في صناعته. ويزين هذا النشيد ما جادت به قريحة حضرة الرئيس العام على الاراضي المقدّسة فوضع لهُ الادوار المطربة الجميلة وضمّنهُ ارقّ المعاني الشعريّة الجديرة باحد ابناء الرهبانية الفرنسيسية وخير خلف للفرسان الصليبيين. فكنّا نهنئ حضرة الاب خطيباً مصقعاً باللغة الايطالية فعلمنا من اقوال هذا النشيد انهُ شاعر مفلق ل. ر

P. Thomsen. Palaestina und seine Kultur in fünf Jahrtausenden, *Leipzig, Teubner*, 1909, 8°. 108 pp. ill.

فلسطين وحضارتها مدة خمسة الاف سنة

ما اجمل هذا الكتاب واتقن طبعهُ وابدع صورهُ فانهُ صغير الحجم كثير المحاسن نظمهُ معلم طوبنغن في ليبسيك في مجموع مطبوعاته التي انتقاها من «عالم الطبيعة والعقل» (Aus Natur- und Geisteswelt). وهو تأليف لاحد علماء العاديات الفلسطينية الذي اثنينا غير مرّة على مصنّفاته في هذا العدد (١٠: ٥٧٢ و ١١: ٦٣٢). والكتاب الجديد ثمرة طيّبة من الدوحة نفسها اختصر فيه المؤلف ما تمكّن الاثريّون من معرفته عن بلاد فلسطين وحضارتها وعادات اهلها في دينهم ودنياهم بعد الحفريّات التي قامت باجرائها الجمعيّات العلميّة فيفيد عنها القارئ بصفحات وجيزة تغنيه عن التآليف المطوّلة. فمن ذلك يتّضح ان الكاتب لم يوجه كتابهُ الى الاختصاصيين بل الى عموم القرّاء المعنيين للآثار الشرقية. فليت شعري متى يقوم اهل بلادنا ويتفقهون كالاجانب من الكنوز العلميّة التي خلّفتها لهم الامم السالفة في دفائن مواطنهم؟ س. ر

تاريخ جان درك

مربّهُ الشيخ فريد الخازن مدير جريدة الارز

طبع سنة ١٨٩٨–١٩٠٠ في مطبعة الارز في جونيه (ص ٢٦٢)

كان جناب الشيخ فريد قبل عشر سنوات مهتمًّا بنقل ترجمة تلك الفتاة العجيبة التي ارسلها الله لتنقذ بلدها من ربقة الاعداء اعني الفتاة الفرنسويّة جان درك. فنشر منها فصولًا مطوّلة اخذها عن مؤرّخين صادقين يُعدّ تأليفهما كحجّة بين ثقات الكتبة اعني بهما المسيو والون (Wallon) من اعضاء الأكدامية الفرنسويّة ووزير المعارف سابقًا وماريوس سيبت (M. Sepet). ثم حالت الاحوال دون انجاز العمل الى ان قام الكرسيّ الرسوليّ في هذا العام (١ واعلن بسرّ فضائل تلك البكر الشهمة وثبّت اسمها في مدرج اولياء الله. فحدا ذلك بجناب الشيخ الى مواصلة عمله فأتمّهُ واحلّتهُ بوصف الاعياد البهجة التي أُقيمت في كل جهات فرنسة بل وفي انحاء كل العمور وخصوصًا برومية في حفلة التطويب التي عُقدت هنالك برونق لا يفي به الوصف. فجاء التأليف واسمًا مطوّلًا تلذّ القرّاء مطالعتهُ. وقد قُدّمت على الكتاب نبذة في بيان احوال فرنسة قبل ظهور جان درك. وخلاصة القول انّ هذا الكتاب من انفس ما يودع في ايدي الشبيبة وليت النادي في طبعه لم يكشف شيئًا من حسنه اذ تشوّه طبعهُ وبار رونقهُ وتغيّر حرفهُ فان شاء الله يتوفّر عليه الاقبال فيعاد قريبًا طبعهُ

اللمعة الوفيّة في كتاب رتب السيامذ الكهنوتية

المعروف بالشرطونيّة حسب طقس الكنيسة المارونية

للمطران يوسف دريان مطران طرسوس شرفًا والنائب البطريركي وظيفةً

طبع في بيروت سنة ١٩٠٦ (ص ١٧٢)

هذا الكتاب قد بُوشر بطبعهِ منذ اربع سنوات ولم يُنشر الّا حديثًا. قد جمع فيهِ سيادة مؤلفهِ الفضال كلّ ما يتوط بالشرطونية اي يرتب وضع الايدي على المترشحين للدرجات الكهنوتية مباشرةً بالشمامة الادنين الى رتبة تبريك البطريرك وفقًا

١) اطلب مقالتنا في المشرق عن « الطيّبة الذكر جان درك البكر » ص ٢٢١–٢٢٧

لطقس الكنيسة المارونيّة وكان العلّامة الطيّب الذكر لسطفان الدويهيّ منظّم الكتب الطقسية في طائفته سعى بهذا الأمر ووضع كتاباً جليلاً دعاهُ شرح رتبة الشرطونية السريانية نشرهُ في مطبعتنا الاستاذ المرحوم رشيد الشرتوني سنة ١٩٠٢ الّا انّ ذلك السفر المعتبر لم يحتوِ سوى الشروح العمومية المختصّة بالرتب الكهنوتية دون الصلوات والتنبيهات والتراتيل التي تُتلى في تلك الطقوس. وكلّ ذلك ممّا لا بُدّ منهُ لنظام الرتب وضبط الطقوس وكثيرًا ما اشتاق الى طبعه ارباب الطائفة. وكان المجمع اللبناني قد اوعز بالامر والى يومنا لم يُنشر هذا الكتاب الّا ما ادرجهُ منهُ العلّامة يوسف لويس السمعانيّ في المجلّدين التاسع والعاشر من كتاب مجموعة ليتورجيّات الكنيسة بالسريانية واللاتينيّة. فالسيد يوسف دريان قد عوّل على نشرهِ وضبطهِ على اصحّ النسخ واقدمها وتعريب صلواتهِ. وانّما جعل هذا الكتاب « اللمعة الوفية » كبحث انتقادي بخصوص نظام رتب السيامذ فقسمهُ الى اربعة شروح ضمّن الاوّل شرحاً عمومياً لكل رتب السيامذ. والشروح الثلاثة الاخيرة تشتمل على عدّة ابواب في نظام الدرجات الكهنوتيّة الثلاث الشمامية والقسيسية والاسقفية. فالامل كل الامل ان يهتمّ سيادة المؤلف بتتمّة العمل ونشر الشرطونية ووفّقهُ الله الى انجاز رغائبه ل. ش

شذرات

آثار نصرانية في بلاد النوبة انّ قدماء المؤرخين ذكروا انتشار النصرانية بين النوبة غير مرّة في تآليفهم الّا انّ الاثريين لم يكتشفوا قبل هذا العهد الاخير كتابات او عاديّات تشير الى النصرانية في تلك الانحاء. وقد وقف علماء الالمان منذ زمن قليل على رقوق مكتوبة بالحرف اليوناني ومنطوقها اللغة النوبيّة وهم اليوم يجتهدون في كشف اسرارها. ومما وُجد ايضاً مؤخرًا في جهات النوبة سبع كتابات ضريحيّة كُتبت على نواويس لقدماء النصارى بالحرف اليوناني واللغة النوبيّة يتراوح تاريخها بين القرن التاسع والقرن الثاني عشر للميلاد. وفي هذه الكتابات ما خلا اسماء الموتى نصوص الصلوات الطقسيّة كما كانت شائعة في الكنيسة اليونانية — وممّا وجد ايضاً من الآثار النوبية النصرانية هياكل لبعض الموتى مع خزفيّات نوبيّة. وهذه